(69) الا الالفين التي لك عندي، أي سوى الالفين ومثله قوله " ولا تنحكوا مانكح أباؤكم من النساء إلا ماقدم سلف " (1) أي سوى ماقد سلف، لان قوله " ولا تنكحوا " مستقبل " وإلا ماشاء ربك " ماض، والمعنى على هذا " خالدين فيها " مقدار دوام السموات والارض سوى " ماشاء ربك " من الخلود والزيارة. وخامسها - ماقال الفراء: إن (الا) بمعنى الواو كما قال الشاعر: وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان (2) وعلى هذا لو قال القائل لك عندي ألف الا الفين لزمه ثلاثة آلاف درهم، لانه أستثناء الزائد من الناقص، فكأنه قال الألفين منفردين. ولو قال مالك عندي الف الا الفين فانما أقر بألفين كأنه قال مالك عندي سوى الفين ولو قال لك عندي ألف الا ألفان بالرفع أقر بألف فقط، لانها صفة مثبتة، كأنه قال الف لا الفان. وسادسها - أن ذلك تعليق لمالايكون بمالايكون، كأنه قال " الا ما شاء ربك " وهو لايشاء ان يخرجهم منها وتكون الفائدة أن لو شاء أن يخرجهم لقد ر، ولكنه قد أعلمنا انهم خالدون أبدا. وسابعها - ذكره الزجاج: ان الاستثناء وقع على أن لهم زفيرا وشهيقا إلا ماشاء ربك من أنواع العذاب التي لم يذكرها. وثامنها - ذكره البلخي: ان المراد بذلك الاما شاء ربك من وقت نزول الآية إلى دخولهم النار، ولولا هذا الاستثناء لوجب ان يكونوا في النار من وقت نزول الآية أر من يوم يموتون. فان قيل كيف يستثنى من الخلود فيها ماقبل الدخول فيها؟ ! قلنا: يجوز ذلك إذا كان الاخبار به قبل دخولهم. _____

(1) سورة النساء آية 22. (2) امالي السيد المرتضي 2: 88 وسيبويه 1: 371 وتفسير القرطبي 9: 101 وقد نسب إلى عمرو بن معد كرب.